أخلاقيات المعلم:

تعد أخلاقيات مهنة التعليم إحدى أهم مدخلات النظام التعليمي التي توجه سلوك العاملين التربويين وتضبطه، لأنها تشكل لديهم رقيبا داخليا وتزودهم بأطر مرجعية ذاتية ترشدهم في عملهم، فهي تشكل البعد الوجداني لشخصية المعلم، وعليه ينبغي تمكين المعلم منها .

إن التعليم مهنة إنسانية ذات أهمية تفوق كل المهن، لأنها أساس في تعليم المهن، وهي ذات علاقة مباشرة بتنشئة الأطفال وإعدادهم ليكونوا لبنات صالحة متينة لهذا الوطن، فمهنة التعليم ركيزة لا يُستغنى عنها في كل العلوم، هدفها ترسيخ المعرفة في نفوس الناشئة لإعداد جيل قوي متكامل، بناء على خطة معلومة ومرسومة، وهي واجب جامع لأسس نهضة الأمم .

مفهوم أخلاقيات العمل

هناك العديد من التعاريف لأخلاقيات العمل ومنها :

- يعرفها الباحثون بأنها المبادئ والمعايير التي تعتبر أساسا للسلوك المستحب، من أفراد العمل ويتعهد أفراده بالالتزام بها.
- وهي المبادئ والمعايير التي تعد مرجعا للسلوك المطلوب لأفراد المهنة الواحدة، والتي يعتمد عليها المجتمع في تقييم أدائهم إيجابا أو سلبا.
- وهي مجموعة عامة من المعتقدات والقيم والمبادئ التي تحكم سلوك الفرد في اتخاذ القرارات وتمييز بين ما هو صواب أو خطأ، جيد أو سيء.

ولا يمكن فصل أخلاقيات العمل عن الأخلاق العامة للفرد، بل يجب على الفرد أن يتعامل مع مشاكل العمل من منطلق المعايير الأخلاقية العامة التي يؤمن بها.

تعريف أخلاقيات مهنة التعليم

يستمد تعريف أخلاقيات مهنة التعليم من مضمون تعريف أخلاقيات المهنة بشكل عام الذي عرف بأنه: "كافة السلوكيات القيمية والحسنة التي يتصف بها ممارسو المهنة، والمتصلة بالعمل مباشرة سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو دينية، والتي تشكل في مضمونها القواعد الأخلاقية للمهني في أفعاله وأعماله"

أخلاقيات المعلم

من أهم واجباته الأخلاقية :

- أن يكون مخلصا في عطائه العلمي والتربوي، وقدوة لطلابه خاصة ولمجتمعه عامة.

- أن يعامل الجميع بالسوية إلا الضعيف، فلابد من رعايته.
- أن يعلم طلابه أن أعظم الخير ما أمر الله ورسوله به.
- أن يوسع ثقافته دوما وينوع مناهلها.
- أن يسعى إلى توطيد العلاقة المتينة بين البيت والمدرسة.
- أن يخاطب طلابه على قدر مستوياتهم الفكرية وقدراتهم العقلية، ويبتعد عن الانفعال والغضب.
- أن يكون مخلصا في التعليم لخدمة الدين والوطن لوجه الله.
- أن يكون صابرا وحليما ومتأنيا.
- أن يكون حازما وحاسما مع الانبساط، وعدم الغلظة والفظاظة.
- أن يكون عاملا بعلمه وقدوة لغيره.
- أن يكون زاهدا وحريصا على الإفادة العلمية.
- أن يعتبر المتعلمين كأبنائه، من حيث الحرص على إعدادهم كما ينبغي.
- أن يعمل لإعطاء أكبر قدر ممكن من المعلومات في أقل وقت ممكن.

أهم خصال المعلم الناجح

هناك عدد من الخصال للمعلم الناجح، وهي كما يلي:

- القدرة على تنويع طرق التدريس، والإفهام والصبر والأناة، وضبط الفصل.
- العمل على رفع مستوى تحصيل الطلاب، وتكليفهم بأداء الواجبات وتشجيعهم على ارتياد المكتبات، وتبصيرهم بجوانب أهمية العلم.
- الإخلاص في العطاء والتعليم والإصلاح الاجتماعي والتربوي والإداري.
- الذكاء والفطنة ونيل ثقة الطلاب وتقديرهم من الناحية العلمية والشخصية والقيادية.

مهارات المعلم

هناك عدد من المهارات للمعلم، وتتمثل فيما يلي:

أولا: مهارة التهيئة الذهنية

وهي تهيئة أذهان الطلاب لتقبل الدرس بالإثارة والتشويق، حيث يقوم المعلم بجذب انتباه الطلاب نحو الدرس عن طريق عرض الوسائل التعليمية المشوقة، أو طرح أمثلة من البيئة المحيطة بالتلاميذ

ثانيا: مهارة تنويع المثيرات

تعني عدم الثبات على شيء واحد من شأنه أن يساعد على التفكير وإثارة الحماس، والتنويع بالمثيرات مهارة هامة في إيصال المعلومة، فاستخدام المعلم في كل لحظة من لحظات الدرس مهارة هو بمثابة زيادة في التحصيل الدراسي لدى الطلاب مع الحفاظ على اهتمام الطلاب في موضوع التعلم ويتحقق عن طريق تنويع المثيرات مثل: إيماءات الرأس وحركة اليدين وتعبيرات الجسم ونحوها.

ثالثا: مهارة استخدام الوسائل التعليمية

عند عرض الوسيلة التعليمية أمام الطلاب يجب أن يدرك المعلم الغاية من هذه الوسيلة ومدى ملائمتها لمستوى الطلاب وكيفية استخدامها، ويجب على المعلم أن يجعل الطلاب يكتشفون تدريجيا أهداف الدرس من خلال هذه الوسيلة.

رابعا: إثارة الدافعية للتعلم

وهي إثارة رغبة التلاميذ في التعلم وحفزهم عليه، ومن فوائدها، جعل التلاميذ يقبلون على التعلم، وتقلل من مشاعر مللهم وإحباطهم، وتزيد من مشاعر حماسهم واندماجهم في مواقف التعلم، من خلال التنويع في استراتيجية التدريس، وربط الموضوعات بواقع حياة التلاميذ، وإثارة الأسئلة التي تتطلب التفكير مع تعزيز إجابات الطلاب، وربط أهداف الدرس بالحاجات الذهنية والنفيسة والاجتماعية للمتعلم، ومشاركة الطلاب في التخطيط لعملهم التعليمي، واستغلال الحاجات الأساسية عند المتعلم ومساعدته على تحقيق ذاته، وتزويد الطلاب بنتائج أعمالهم فور الانتهاء منها، والشعور بمشاعر الطلاب ومشاركتهم بانفعالاتهم ومشكلاتهم ومساعدتهم على معالجتها.

خامسا: مهارة وضوح الشرح والتفسير

وهي امتلاك المدرس قدرات لغوية وعقلية يتمكن بها من توصيل شرحه للطلاب بيسر وسهولة، ويتضمن استخدام عبارات متنوعة ومناسبة لقدرات الطلاب العقلية.

سادسا: مهارات التعزيز

تختلف باختلاف الأشخاص، والمعلم يعتمد على الله ثم على خبرته في معرفة طلابه وصلاحية طرائق التعزيز التي استخدمها معهم وله أنواع: التعزيز الإيجابي (اللفظي) كـ (أحسنت – نعم أكمل – جيد)، والتعزيز الإيجابي (غير اللفظي) كـ (الابتسامة – الإيماءات)، والتعزيز الإيجابي (الجزئي) وهو تعزيز الأجزاء المقبولة من إجابة الطالب، والتعزيز المتأخر (المؤجل) كأن يقول المعلم لطالب هل تذكر قبل قليل قلت لنا...، والتعزيز السلبي، وهو إيقاف العقاب عند أداء السلوك المرغوب فيه بشكل ملائم.

سابعا: مهارات الأسئلة واستقبال المعلم لأسئلة الطلاب

تعد الأسئلة الصفية هي الأداة التي يتواصل بها الطلاب والمعلمون، وتمثل وسيط المناقشة بين الطلاب أنفسهم وبين الطلاب والمعلم وما يقدم لهم من خبرات ومواد تعليمية.

أخلاقيات المهنة في التدريس

هناك عدد من مهام التدريس وجب الالتزام بها، ومنها:

- التأكد من إتقان المادة التي يناط به تدريسها أو يؤهل نفسه فيها قبل أن يقبل تدريسها.
- التحضير الجيد للمادة، والالتزام بمعايير الجودة الرسمية وغير الرسمية في تحديد المستوى العلمي للمادة التي يقوم بتدريسها.
- الالتزام بإيجاد الفرص لتحقيق الطالب أعلى مستوى من الإنجاز.
- أن ينمي في الطالب قدرات التفكير المنطقي، وأن يحترم قدرة الطالب على التفكير، ويشجعه على التفكير المستقل، والمناقشة وفق أصول الحوار البناء.
- أن يتابع أداء طلابه إلى أقصى حد ممكن، ويوجههم لمصادر المعرفة وأوعية المعلومات ومراجع الدراسة.